

## شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 241

محمد بن صالح العثيمين

فعدم امرهم وفعلهم لذلك مع قوة المقتضي لو كان فيه فضل يوجب القطع بان لا فضل فيه اما من بعد هؤلاء فاكثر ما يفرض ان الامة اختلفت فصار كثير من العلماء او الصديقين الى فعل ذلك - [00:00:00](#)

وصار بعضهم الى النهي عن ذلك فانه لا يمكن ان يقال قد اجتمعت الامة على استحسان ذلك لوجهين احدهما ان كثيرا من الامة كره ذلك وانكره قديما وحديثا. الثاني انه من - [00:00:20](#)

ان تتفق الامة على استحسان فعل لو كان حسنا لفعله المتقدمون ولم يفعله. فان هذا من باب تناقض الاجماع وهي لا تتناقض. واذا اختلف فيه نعم هي لا تتناقض ولذلك نحن نعلم ما ذكره بعضهم ان العلماء اجمعوا على قبول شهادة العبد - [00:00:40](#)

واخرون قال اجمعوا على رد شاة الذهب هذا لا يمكن وهذا مما يدل على ان بعض العلماء رحمهم الله يتساهلون في لفظ الاجماع ونقل الاجماع صعب جدا جدا ما الذي يجري؟ والامة متفرقة في كل شرق وغرب وجنوب وشرق وشمال - [00:01:08](#)

ولهذا قال الامام رحمه الله من ادعى الاجماع فهو كاذب وما يجريه لعلمهم اختلفوا نعم فان هذا من باب تناقض الاجماع وهي لا تتناقض. واذا اختلف فيه فالفاصل بينهم هو الكتاب والسنة واجماع المتقدمين نصا واستنباطا. فكيف - [00:01:34](#)

الحمد لله لا ينقل هذا عن امام معروف ولا عالم متبع بل المنقول في ذلك اما ان يكون كذبا على صاحبه مثل ما حكى بعضهم عن الشافعي انه قال اني اذا نزلت بي شدة اجيء فادعو عند قبري - [00:02:03](#)

لابي حنيفة فاجاب او كلاما هذا معناه. وهذا كذلك معلوم كذب. وهذا كذب معلوم عندك كذلك؟ ما فيها كلام شيل اشى؟ ايه شيلها وهذا كذب معلوم بالاضطرار عند من له معلوم كذب - [00:02:23](#)

وهذا كذب معلوم كذب؟ نعم وهذا كذب معلوم كذبه بالاضطرار عند من له معرفة بالنقل. فان الشافعية لما قدم بغداد لم يكن ببغداد القبر قبر لم يكن. لم يكن ببغداد قبر ينتاب للدعاء عنده البتة. بل ولم يكن هذا على - [00:02:46](#)

عهد الشافعي معروفا وقد رأى الشافعي بالحجاز واليمن والشام والعراق ومصر من قبور الانبياء والصحابة والتابعين من كان اصحابها عنده وعند المسلمين افضل من ابي حنيفة وامثاله من العلماء فما باله لم يتوفى جمعة فما باله فما؟ فما باله منه - [00:03:12](#)

نعم فما باله لم يتوفى الدعاء الا عنده. ثم اصحاب ابي حنيفة الذين ادركوا مثل ابي يوسف ومحمد وزفر والحسن ابن زياد وطبقتهم لم يكونوا يتحرون - [00:03:41](#)

الدعاء لا عند قبر ابي حنيفة ولا غيره ثم ثم قد تقدم عند الشافعي ما هو ثابت فيه عن الشام ثم قد تقدم عن الشافعي ما هو ثابت في كتابه من كراهة تعظيم قبور المخلوقين خشية الفتنة بها - [00:04:03](#)

وانما يضع هذه الحكايات من يقل علمه ودينه. واما ان يكون المنقول من هذه الحكايات عن مجبور لا يعرف ونحن لو روي لنا مثل هذه الحكايات مثل هذه الحكايات المسيبة - [00:04:31](#)

ولعل يا شيخ ونحن لو روى هاهنا ونحن لو روي لنا مثل هذه الحكايات المسيبة احاديث عن من لا ينطق عن الهوى - [00:04:52](#)

لما جاز التمسك بها حتى تثبت فكيف بالمنقول عن غيره؟ ومنها ما قد يكون صاحبه قاله او فعل له باجتهاد يخطي ويصيب او قاله بقيود وشروء كثيرة على وجه لا محذور فيه. فحرف - [00:05:16](#)

عنه كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اذن في زيارة القبور بعد النهي فهم المبطلون ان ذلك هو الزيارة التي يفعلونها من حجها من

من حجها للصلاة عندها والاستغائة - 00:05:36

بها من حجها يعني قصده يعني قصدها لان الحج في اللواة القصد ثم سائر هذه الحجج دائرة ثم سائر هذه الحجج دائرة بين نقل لا يجوز اثبات الشرع به - 00:05:56

اوفياء او قياس لا يجوز استحباب العبادات بمثله. مع العلم بان الرسول صلى الله عليه لم يشرعها وتركه مع قيام المقتضين الفعل بمنزلة فعله. وانما يثبت العبادات بمثل هذه الحكايات والمقاييس من من غير من غير من غير من غير نقل عن الانبياء - 00:06:22  
النصارى وامثالهم وانما المتبع في اثبات احكام الله كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسبيل السابقين او الاولين.  
الاول وسبيل السابقين الاولين لا يجوز اثبات حكم شرعي بدون هذه الاصول الثلاثة نسا نسا - 00:06:52  
انباطا بحال او الستر لا يجوز اثبات حكمي شرعي بدون هذه الاصول الثلاثة نسا او استنباطا بحال والجواب عنها من وجهين مجمل ومفصل. مجمل. والجواب عنها من وجهين مجمل ومفصل - 00:07:21

وش نسميها تم وش نسميها؟ مجملين عرابة بدل ايش اتى البعض منكم نعم والجواب عنها من وجهين مجمل ومفصل اما المجمل فالنقض فان اليهود والنصارى عندهم من الحكاية والقياسات من هذا النمط كثير. بل المشركون الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:46

كانوا يدعون عند اوتارهم فيستجاب لهم احيانا كما قد يستجاب لهؤلاء احيانا وفي وقتنا هذا عند النصارى من هذا طائفة. فان كان هذا عند النصارى من هذا طائفات عند النصارى؟ نعم - 00:08:16  
وفي وقتنا هذا عند النصارى من هذا طائفة. فان كان هذا وحده دليلا على ان الله يرضى ذلك تحبه فليضطرر الدليل وذلك كفر متناقض. ثم انك تجد وهذا كفر وذلك نخليها - 00:08:42

نسخة نعم ثم انك تجد كثيرا من هؤلاء الذين يستغيثون عند قبر او غيره. كل منهم قد اتخذ وثنا به الظن واساء الظن باخر. وكل منهم نعم عندنا وثنى نسخة - 00:09:05

كل منهم قد اتخذ وثنا احسن به الظن واساء الظن باخر. وكل منهم يزعم ان وثنه يستجاب عندهم ولا يستجاب عند غيره. فمن المحال اصابتهم جميعا. وموافقة بعضهم دون بعض تحكم - 00:09:33  
وترجيح بلا مرجح. والتدين بدينهم جميعا جمع بين الازداد. فان اكثر هؤلاء انما يكون تأثرهم فيما يزعمون بقدر اقبالهم على وثنهم وانصرافهم عن غيره وموافقتهم جميعا فيما يثبت وموافقتهم جميعا فيما يثبتونه دون ما ينفونه بضعف التأثير على زعمهم - 00:09:54

ها؟ بالباء طيب بطعم التأثير على زعمهم فان الواحد اذا احسن الظن بالاجابة عند هذا وهذا لم يكن مثل تعثر الحسن لم يكن تعثره مثل تعثر الحسن الظن بواحد دون اخر. وهذه - 00:10:24

كلها من خصائص الاوثان. ثم ثم قد استجيب لمعلم ابن باعور في قوم موسى المؤمنين وسلبهم الله الايمان والمشركون قد يستسقون فيسقون ويستنصرون فينصرون. واما الجواب المفصل فنقول مدار هذه مدار هذه الشبه على اصليين من قول وهو ما يحكى من فعل هذا الدعاء - 00:10:53

عن بعض الايات ومعقول وهو ما يعتقد ممنفعته بالتجارب والاختيسة. فاما النقل في في ذلك فاما كذب او غلط او ليس بحجة بل قد ذكرنا النقل عن يفتدى به بخلاف ذلك - 00:11:23

اما المعقول نعم طيب ما سأل احد نعم حضور الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم الصحيح انه لا يوجد لا يوجد قبر نبي معلوم الا قبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:43

ها يعني قبور قبور الانبياء؟ ايه نعم. هي قصة الشافعي يعني هي ما يزعمون بالنسبة ايش قصة ايش اي نعم. نعم. ها؟ يحدث عند قبره حنا كنعرفو من قبل قلنا اذا استجيب الدعاء في اماكن ليس لها خصوصية في الدعاء فهذا من باب من باب الفتنة - 00:12:09  
نعم هي من البدع العملية من ايهم؟ لا هذي من البدع العملية لان ما عندهم علم في هذا تكون بدع من البدع العملية لكن قد تكون

شركا هذا هو صاحب الخرافة الا واذا انه من ال البيت اولاً. كيف؟ كيف - [00:12:46](#)

كيف معا ال البيت الان من غيره؟ انا ما بنسأه خرافة اراد ان يخلق لان ما من صاحب بدعة ايه وال البيت كلهم صالحون ها اذا

اراد اليس ابا لهب يعتبر هاشمي عم الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:13:21](#)

وهو كما تعلم ثم الذي يبدأ انه من اهل البيت يحتاج الى ثبوت هذا بنسب بنسب متسلسل او باستفاضة مشكورة افهمت؟ فلا بد من

هذا. نسب لتسلسل ابي فلان وابو ابي فلان وجد ابي فلان والى اخره حتى يصل الى - [00:13:48](#)

ذرية النبي صلى الله عليه وسلم او يكون مستفيظ مشهور اما من شاء قال انا من ال البيت ما ما يصلح هذا ثم يقال ايضا العبرة

بالدين والايمان سلمان الفارسي من فارس - [00:14:18](#)

ويذكر ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال سلمان منا اهل البيت نعم يا سمير ايش؟ نعم صحيح لا وايضا من من المهم انه اذا

قال انا من ال البيت نقول يجب ان تكون اول من ينصر سنة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:14:39](#)

من ال بيته فكيف تدعو الى مخالفته ثاني يا شيخ في هالناس يسمون عمر رجالهم ياخذ جميع ولا ولا اللي هو اللي هي. وشلون؟ فيها

الحين الناس يقولون اشراف. ايه. الرجال ياخذ منه ويضغط. ياخذ - [00:15:13](#)

ياخذ قبيلية ياخذ اللي هو لكن المرأة ما هذي بعد مشكلة اعز من رجال صراحة يا شيخ. ايه على كل حال هذا مناظرة اظفر بذات

الدين تربت يدك - [00:15:32](#)